أبعاد المواطنة الرقمية ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تدعيمها:دراسة ميدانية بجامعة بنى سويف

إعداد

دعاء محى الدين عبد الوهاب محمد

باحثة دكتوراه بقسم الاجتماع–كلية الاداب– جامعة بني سويف

إشراف

أ.د. طلعت إبراهيم لطفى

أستاذ علم الاجتماع المتفرغ

كلية الآداب – جامعة بنى سويف

أ.د. محمد حمزة أمين

أستاذ علم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة بنى سويف

المستخلص:

يستهدف البحث الراهن التعرف على أبعاد المواطنة الرقمية ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تدعيمها، وقد اعتمد البحث على أسلوب المسح الاجتماعى Social Survey عن طريق العينة، كما تم الاعتماد أيضاً على استخدام المنهج المقارن Comparative Method، واعتمدت على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات . وتشكلت عينة البحث من 513 مفردة منهم 175 طالباً كلية العلوم و 338 طالباً لكلية الآداب، و أكدت نتائج البحث، أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى تعمل على اكتساب الشباب لأبعاد المواطنة الرقمية التى تتمثل فى الإتاحة الرقمية أن غالبية طلاب وطالبات العينة تتوافر لهم الإتاحة الرقمية فى المنزل مع الأسرة .

كما أوضحت نتائج البحث، أن غالبية طلاب وطالبات كليتى الآداب والعلوم يرون أن الاعلام والتواصل الاجتماعى من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على إكتساب الشباب لأبعاد المواطنة الرقمية التى تتمثل فى التجارة الرقمية

وأظهرت نتائج البحث، أن غالبية أفراد العينة لكليتى الآداب والعلوم يؤكدون على أن أهم أبعاد المواطنة الرقمية هى الاتصال الرقمى .

الكلمات المفتاحية: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، المواطنة الرقمية .

Abstract :

The current research aims to identify the dimensions of digital citizenship and the role of socialization institutions in supporting it.

The research relied on the social survey method through the sample, and also relied on the use of the comparative method, and relied on the questionnaire form as a tool for collecting data. The research sample consisted of 513 individuals, including 175 students from the College of Science and 338 students from the College of Arts.

The results of the research confirmed that the socialization institutions that work on young people to acquire the dimensions of digital citizenship, which are represented by digital availability, indicate that the majority of male and female students in the sample have digital access at home with their family.

The results of the research showed that the majority of male and female students in the Colleges of Arts and Sciences believe that media and social communication are among the most important institutions of socialization that helped young people acquire the dimensions of digital citizenship, which are represented in digital commerce.

The results of the research showed that the majority of the sample members of the Colleges of Arts and Sciences affirm that the most important dimension of digital citizenship is digital communication .

key words :
Institutions of socialization, Digital citizenship .

المقدمة :

وبما أن تعتبر الآونة الأخيرة وخاصة مع تنامى هاجس التغيير الديمقراطى فى البلدان كان اهتماماً كبيراً بالقيم، وخاصة فى ظل التغيرات التكنولوجية التى مست شتى مجالات الحياة، منها السياسية، والأقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، واستهدفت كل فئات المجتمع وعلى وجه الخصوص فئة الشباب لدرجة استخدامه المفرط لوسائل التكنولوجيا الحديثة وانعكاساتها على أفراد المجتمع مما أدى هذا إلى التأثير على منظومة القيم التى شُكلت عبر العصور، والتى تعتبر اليوم بمثابة المرجع الذى ينظم سلوك الأفراد والمجتمع والمحافظة على هويته واستقراره وتطوره، فمنظومة القيم من أهم مقومات المواطنة فى الدولة الرشيدة .

وبما أن الطالب الجامعى تلقى الكثير من تدعيم وغرس للمواطنة، منذ ولادته بدءاً من أول مؤسسة اجتماعية وهى الأسرة التى تعد الركيزة واللبنة الأولى لتعلم الفرد حقوقه وواجباته وولائه وحريته، ثم تأتى المؤسسات التعليمية التى تلعب دوراً بارزاً فى تلقين وتدريس التربية الوطنية لتكوين وإعداد مواطن صالح تعتمد عليه الأمة وتواصل مسيرة تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لديه (حلاب، 2019 : 20) ثم تأتى الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعى التى تعتبر من أهم وأكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية تأثيراً على الفرد وعلى فئة الشباب تحديداً، حيث أصبحت تؤدى دوراً هاماً فى تعزيز البناء الفكرى للشباب وفى ترسيخ منظومة الوعى لديهم، كما تعمل على صناعة المواطنة التى يرتبط تأثيرها بتشكيل الهوية الوطنية للشباب .

أولاً : إشكالية البحث وإطاره المنهجى :

إشكالية البحث

يمثل مفهوم المواطنة الرقمية المحرك الرئيسى لتكريس وتفعيل حقوق الإنسان وتحويلها من مجرد نصوص قانونية إلى قيمية هو سلوكيات ايجابية يمارسها المواطن مستنداً بذلك إلى حبه وإيمانه بالوطن ومصلحته والتضحية والتفاني دفاعاً عنه , بحيث يمارس الأفراد هذه السلوكيات بشكل طبيعى ومحسوس في ظل دينامية المواطنة باعتبارها آلية فاعلة لتكريس عالمية الحقوق الإنسانية وترجمة قيم ومبادئ المجتمع وتحويلها إلى واقع ملموس يعيشه المجتمع أفراداً وجماعات . لذا تكمن مشكلة البحث فى التعرف على مدى مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تعزيز وتدعيم أبعاد المواطنة الرقمية لدى الشباب .

1- أهمية البحث:

نجد أن لهذا البحث أهمية نظرية وتطبيقية فى آن واحد . فمن الناحية النظرية نجد أن هذا البحث يتناول موضوعاً من الموضوعات السوسيولوجية المهمة، الأمر الذى يمثل إضافة ولو بسيطة إلى المكتبة العربية، كما أن هذا البحث يسهم فى اختبار صحة بعض القضايا أو التعميمات النظرية التى تثيرها المداخل النظرية الذى يتبنها البحث .

ومن الناحية التطبيقية، ترى الباحثة أن نتائج هذا البحث يمكن أن يؤدى إلى التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تدعيم أبعاد المواطنة الرقمية لدى أبناءها، والتعرف على أهم التحديات والعوامل الاجتماعية التى تحد من ممارسة الشباب لأبعاد المواطنة الرقمية، مما قد يسهم فى وضع مجموعة من التوصيات التى تساعد فى التغلب على هذه العوامل المعوقة، من أجل تدعيم أبعاد المواطنة الرقمية لدى الشباب .

2- أهداف البحث وتساؤلاته

يهدف البحث بوجه عام إلى التعرف على ما دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تدعيم أبعاد المواطنة الرقمية لدى الشباب ؟

وينبثق من التساؤل الرئيسى السابق عدة تساؤلات فرعية على النحو التالى:

أ- هل تعمل الأسرة على تدعيم أبعاد المواطنة الرقمية ؟

ب- هل تعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية على إكتساب الشباب بعد الأتصال الرقمى؟

ج- هل تعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية على إكتساب الشباب بعد الإتاحة الرقمية؟

د- ما هى الأهمية النسبية لأبعاد المواطنة الرقمية ؟

3- الدراسات السابقة

الدراسة الأولى : دراسة الزهرانى ,معجب بن أحمد معجب . عام 2019 بعنوان (إسهام المدرسة فى تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها فى ظل التحديات المعاصرة)(الزهرانى 2019).

هدفت هذه الدراسة إلى التأصيل النظرى لمفهوم المواطنة الرقمية، ومجالاتها، ودواعى تحقيقها لدى طلاب، كما هدفت إلى التعرف على دور المدرسة فى تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها،وأستخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهج الوصفى، وأعتمد على أستمارة الأستبيان لجمع البيانات من المجتمع الأصلى للدراسة .

الدراسة الثانية : دراسة الحنفى , رشا السيد مصطفى . عام 2021 بعنوان (وعى الطلاب ذوى الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية بأبعاد المواطنة الرقمية

وسبل تعزيزها من وجهة نظر نظرهم ومعلميهم : دراسة ميدانية) (الحنفى , 2021)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف مدى وعى الطلاب ذوى الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية بأبعاد الموطنة الرقمية وسبل تعزيزها من وجهة نظرهم ومعلميهم، وأستخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى، وتشكلت عينة الدراسة من (74) طالباً وطالبة من ذوى الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية العامة، كما أعتمدت على الأستبيان .

4- خطة البحث الميدانية :

أ- مجالات البحث :

ينقسم مجالات البحث إلى ثلاثة أقسام , وهى المجال البشرى , والمجال الجغرافى (المكانى), والمجال الزمنى .

المجال الجغرافى: تم تحديد المجال الجغرافى لهذا البحث داخل إطار مدينة بني سويف حيث تتواجد الكليتين التى اختارتها الباحثة : وهم كلية الآداب، وكلية العلوم وهما يتبعان جامعة بنى سويف .

المجال البشرى: يشمل المجال البشرى لهذا البحث جميع طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكليتى الآداب والعلوم، حيث بلغ إجمالى الفرقة الرابعة بكلية الآداب 2674 طالباً، وبلغ اجمالى الفرقة الرابعة بكلية العلوم 301 طالباً.

المجال الزمنى: أستغرقت عملية جمع البيانات اللازمة لهذا البحث أربعة أشهر، وهى الفترة التى استغرقتها جمع البيانات ألكترونياً ومن الميدان، حيث بدأت عملية جمع البيانات فى بداية شهر مارس 2023 وانتهت فى نهاية شهر يونيو 2023 .

ب- منهج البحث :

يعد البحث بمثابة دراسة وصفية Descriptive Study اعتمد اساساً على استخدام المسح الاجتماعى Social Study عن طريق العينة وذلك لكبر حجم مجتمع البحث، حيث تم إختيار عينة عشوائية بسيطة Simple Random Sample نظراً لعدم توافر الإمكانيات اللازمة لدراسة الشباب باستخدام الحصر الشامل .

كما أستعانت الباحثة باستخدام المنهج المقارن Comparative Method نظراً لأن البحث يتطلب المقارنة وبيان وجه الشبه والأختلاف بين الشباب فى كليتين – كلية نظرية وآخرى عملية – وترى الباحثة أن هذه المقارنة يمكن أن يجعل البحث يتميز بقدر من العمق والدقة المنهجية.

ج - أدوات جمع البيانات

يعتبر أداة البحث وسيلة ملائمة للحصول على بيانات ومعلومات وحقائق مرتبطة بواقع أو ظاهرة معينة (عبيدات , 2001:ص109)، لذا قامت الباحثة بالإعتماد فى هذا البحث على أستمارة الاستبيان لجمع البيانات الميدانية من عينة البحث .

د – عينة البحث

فقد تم تحديد عينة البحث من 513 مفردة، منهم 338 من طلاب كلية الآداب، 175 من طلاب كلية العلوم، تم إختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، ومن خلال تطبيق الاستبيان الورقى والالكترونى، تم جمع 513 استباناً كمرحلة أولى، تم استبعاد 24 استبياناً لعدم الصلاحية، وفى المرحلة الثانية قامت الباحثة بجمع 24 استبياناً ليكتمل عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل 513 استبياناً .

1- ثانياً :الإطار النظرى للبحث

2- المفهومات الأساسية للبحث :

أ- مفهوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية

نجد أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية Socialization تعرف بأنها هى العملية التى تساهم فى تشكيل وتغيير وإكساب الطفل إتجاهات ومعايير وعادات وتقاليد المجتمع الذى يعيش فيه من خلال تفاعله مع الأفراد والجماعات , حتى يستطيع الوصول إلى مكانه بين الناضجين فى مجتمعه , فهى تعمل على إكتساب الفرد شخصيته الاجتماعية التى تعكس ثقافة مجتمعه , وتتضمن مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأسرة , والمدرسة, وجماعة الأقران(النظراء) , ووسائل الإعلام والتواصل الاجتماعى , ودور العبادة .(محمد عفيفى، 2003 :326)، كما يمكن تعريفها بأنها تلك الوحدات الاجتماعية التى ينشئها المجتمع من أجل تنمية استعدادات الأفراد الفطرية، وتدريبهم على تلبية حاجاتهم، وتأهيلهم للحياة الاجتماعية فى ظل ثقافة مجتمعهم وتشمل هذه المؤسسات (الأسرة – المؤسسات التعليمية – دور العبادة – الأعلام و وسائل التواصل – جماعة الأقران)

وقد يعرف بازل بيرستين (Basil Berstein) التنشئة الاجتماعية بأنها تلك السيرورة التى يتمكن فيها الفرد من اكتسات شخصيته الثقافية وذلك بالاستجابة لها، أى أنها تلك السيرورة التى يتحول من خلالها الإنسان من كائن بيولوجى إلى شخص يمتلك ثقافته الخاصة (Berstein,) . 1980 : 229

وفى هذا البحث، يمكن تحديد مفهوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية – تحديداً إجرائياً – على إنها تلك الهيئات التى تتمثل فى الأسرة، والمؤسسات التعليمية

(المدرسة أو الجامعة)، والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعى، ودور العبادة، وجماعة الأقران أو النظراء .

ب-المواطنة الرقمية

يمكن تعريف المواطنة قبل التطرق لمفهوم المواطنة الرقمية، فالمواطنة تتمثل فى الحقوق والواجبات التى تتحقق من خلال وعى الفرد والمعرفة وقدرته على السعى لتحقيق حقوقه كمواطن والوفاء بإلتزامه وذلك من خلال وسائل مشروعة يحددها النظام الاجتماعى ويتعلمها الفرد . فالمواطنة رابط بين المواطن بكافة نواحى حياته وبين الوطن، وتشير المواطنة إلى مشاعر الحب والولاء التى تكمن فى حب الوطن والانتماء، وهذا الحب والولاء يشير إلى مراتب المواطنة . (الدوسرى، 2023 : 266)

المواطنة الرقمية Digital Citizenship، والتى يمكن تعريفها بأنها مجموعة الأفكار والمبادئ والبرامج والأساليب التى يحتاج الآباء والمعلمون والمربون والمشرفون على استخدام التكنولوجيا أن يعرفوها حتى يستطيعوا توجيه الشباب والطلاب ومستخدمى التكنولوجيا عموماً، كما تعرف بأنها القدرة على المشاركة فى المجتمع على الانترنت، والتى تعززالاندماج الاجتماعى (Karen et al , 2008)

ويؤكد " بويل Boyle " أن الأفراد يكبرون على استخدام التكنولوجيا الرقمية، فقد أصبح البحث والوصول إلى المعلومات والأفكار والتواصل مع الأشخاص من خلال الويب مظهراً أساسياً من مظاهر الحياة اليومية، كما أحدثت التكنولوجيا الرقمية تغيرات على التفاعلات الاجتماعية بين الأشخاص، وأن

عدد المشتركين على شبكة الانترنت يزداد بصورة كبيرة ومجموعة كبيرة من المشتركين هم من الشباب (Boyle , 2010 : 2).

ويمكن تحديد المقصود بأبعاد المواطنة الرقمية، فى هذا البحث – تحديداً إجرائياً – على إعتبار أنه يشير إلى جملة المجالات التى تتضمن كيفية الإستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية والتى تتمثل فى الإتاحة الرقمية، والتجارة الرقمية، والاتصال الرقمى، و الثقافة الرقمية، والسلوك الرقمى، والقانون الرقمى، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمى .

3- النظريات المفسرة لموضوع البحث

أ- المنظور التفاعلية الرمزية

تعتبر التفاعلية الرمزية Symbolic Interactionalism واحدة من المحاور الأساسية التى تعتمد عليها النظرية الاجتماعية، وتهتم بتحليل الأنساق الاجتماعية أو الوحدات الصغرى Micro، فهى تدرس الأفراد فى المجتمع ومفهومهم عن المواقف، على عكس المنظورات تهتم بتحليل الأنساق أو الوحدات الكبرى Macro، منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى مثل منظور الوظيفية والصراع، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعى، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار .

وتعد اللغة Language من أهم مجموعة الرموز اللازمة للتفاعل الاجتماعى . ونجد أن الكلمات ليس لها معانى حقيقية فى حد ذاتها، بدليل أننا لا نفهم المعانى التى يقصدها أحد المتحدثين بلغة غير مألوفة، وتكتسب الكلمات المعانى التى يقول الناس أنهم يقصدونها من هذه الكلمات . وتعد الأتصال Communication من خلال اللغة أحد أشكال التفاعلية الرمزية (John , 1978: 22) .

ب- نظرية الفعل التواصلى

تعد نظرية هابرماس فى اللغة والمعروفة بالفعل التواصلى بمثابة منطق جديد للعلوم الاجتماعية باستناده إلى منجزات فلسفة اللغة، ذلك أنه يرى أن اللغة تمكننا من إحداث قطيعة مع الأطروحات التقليدية فى العلوم الاجتماعية المتعلقة بالوعى والفعل والممارسة (الزواوى، 2005 : 209)، كما أنه جاء الفلسفة من ميدان علم الاجتماع، فقد أفادة إفادة هائلة من تطوير علم اللغة، وخاصة نظرية الفعل اللغوى التى تعتبر عماد المقاربة التداولية Pragmatique، فتعتبر نظرية الفعل التواصلى مشروع حاسم يعيد بناء مفهوم العقل الذى لا يستند إلى مصطلحات مفيدة أو موضوعية، بل إلى عمل تواصلى تحررى.

فى حين أن " يورغين هابرماس "Yurgen Habermas أكد على الأتصال كقوة داعمة للمواطنة الحقيقية، حيث يمارس فيها الشعب سيادته من خلال الأتصال عبر قنوات يستطيع من خلالها المواطنون التعبير عن آرائهم التى تمس قضايا عامة، تثار من خلال فضاء عام يمكن أن يجد فيه المرء نفسه، ومن هذا المنطلق نجد أن آرائه فى نظرية المواطنة أن الشخصيات الفاعلة فى مجال الرأى العام هم المواطنين الذين تأثروا بالنظام السياسى والاقتصادى، وهذا يعنى أنه إطار عام اتصالى بين هؤلاء الذين يدافعون عن مصالح عامة (كورتينا، 2015 : 125) .

ثالثاً : نتائج البحث :

وبسؤال أفراد العينة عن أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على اكتساب السلوك الرقمى، فقد اجابت نسبة 58.9% من طلاب كلية الآداب أن الأسرة تعد هى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على اكتساب

السلوك الرقمى، بينما اجابت نسبة 18.3% أن المؤسسة التعليمية هى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على اكتساب السلوك الرقمى، كما اجابت نسبة 14.5% أن دور العبادة هى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على اكتساب السلوك الرقمى، فى حين اجابت نسبة 8.3% أن جماعة الأقران هى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على اكتساب السلوك الرقمى

وأما بالنسبة لطلاب وطالبات كلية العلوم، فقد اجابت نسبة 41.1% أن الأسرة هى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على اكتساب السلوك الرقمى، بينما اجابت نسبة 29.1% أن المؤسسة التعليمية هى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على اكتساب السلوك الرقمى، كما اجابت نسبة 16.0% أن دور العبادة هى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على اكتساب السلوك الرقمى، فى حين اجابت نسبة 13.5% أن الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعى هى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على اكتساب السلوك الرقمى وهذا ما تكشفه البيانات الواردة من الجدول رقم (1) التالى .

وبتطبيق اختبار كا2، تبين أن قيمة كا2 تساوى 112.5% وهى دالة عند مستوى 0.01، الأمر الذى يؤكد وجود فروق جوهرية بين طلاب كليتى الآداب والعلوم .

جدول رقم (1) التوزيع التكرارى المبحوثين طبقاً لرؤيتهم لأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية

التى ساعدتهم على اكتساب السلوك الرقمى

أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على اكتساب السلوك الرقمى	كلية الآداب		كلية العلوم		ملاحظات
	تكرار	%	تكرار%	%	
الأسرة	199	58.9	72	41.1	كا^2 = 112.5 درجة الحرية = 1 دالة عند مستوى 0.01
المؤسسة التعليمية	62	18.3	51	29.1	
دور العبادة	49	14.5	28	16.0	
جماعة الأقران	28	8.3	–	–	
الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعى	–	–	24	13.0	
الإجمالى	338	100.0	175	100.0	

وقد كشفت البيانات الواردة من الجدول رقم (1) السابق أن غالبية أفراد العينة من طلاب وطالبات كليتى الآداب والعلوم يرون أن أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على اكتساب السلوك الرقمى هى الأسرة، ويليها فى الأهمية دور العبادة . وبسؤال أفراد العينة طبقاً لأماكن توافر فرص الإتاحة الرقمية، اجابت نسبة 67.5% من طلاب كلية الآداب بأنه فى المنزل مع الأسرة تتوافر فرص الإتاحة الرقمية، بينما

اجابت نسبة 24.8% بأنه فى أماكن آخرى تتوافر فرص الإتاحة الرقمية، فى حين اجابت نسبة 7.7% بأنه فى المؤسسة التعليمية تتوافر فرص الإتاحة الرقمية .

أما بالنسبة لطلاب كلية العلوم، فقد اجابت نسبة 59.4% بأنه فى المنزل مع الأسرة تتوافر فرص الإتاحة الرقمية، بينما اجابت نسبة 32.1% فى أماكن آخرى تتوافر فرص الإتاحة الرقمية، فى حين اجابت نسبة 8.5% بأنه فى المؤسسة التعليمية تتوافر فرص الإتاحة الرقمية . وذلك كما يتضح فى البيانات الواردة من الجدول رقم (2) التالى وبتطبيق اختبار كا2، تبين أن قيمة كا2 تساوى 59.656 وهى دالة عند مستوى 0.01، الأمر الذى يؤكد وجود فروق جوهرية بين طلاب كليتى الآداب والعلوم .

جدول رقم (2)التوزيع التكرارى المبحوثين طبقاً لأماكن توافر فرص الإتاحة الرقمية

أماكن توافر فرص الإتاحة الرقمية	كلية الآداب		كلية العلوم		ملاحظات
	تكرار	%	تكرار	%	
فى المنزل مع الأسرة	228	67.5	104	59.4	كا^2= 59.606 درجة الحرية = 1 دالة عند مستوى 0.01
فى أماكن آخر	84	24.9	56	32.0	
فى المؤسسة التعليمية	26	7.7	15	8.6	
الإجمالى	338	100.0	175	100.0	

ويستدل من البيانات الواردة فى الجدول رقم (2) السابق، أن غالبية طلاب وطالبات العينة تتوافر لهم الإتاحة الرقمية فى المنزل مع الأسرة .

ويستدل من البيانات الواردة فى الجدول رقم (3) التالى التوزيع التكرارى للمبحوثين طبقاً لرؤيتهم لأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على تنمية الاتصال الرقمى، فقد اجابت نسبة 46.7% من طلاب كلية الأن المؤسسة التعليمية تعد هى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على تنمية الاتصال الرقمى، بينما اجابت نسبة 26.9% أن الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعى هى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على تنمية الاتصال الرقمى، كما اجابت نسبة 19.2% أن جماعة الأقران هى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على تنمية الاتصال الرقمى، فى حين اجابت نسبة 7.4% أن الأسرة هى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على تنمية الاتصال الرقمى. أما بالنسبة لطلاب كلية العلوم، فقد اجابت نسبة 39.4% أن المؤسسة التعليمية هى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على تنمية الاتصال الرقمى، بينما اجابت نسبة 33.7% أن الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعى هى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على تنمية الاتصال الرقمى، فى حين اجابت نسبة 26.9% أن جماعة الأقران هى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على تنمية الاتصال الرقمى.

وبتطبيق اختبار كا2، تبين أن قيمة كا2 تساوى 132.8% وهى دالة عند مستوى 0.01، الأمر الذى يؤكد وجود فروق جوهرية بين طلاب كليتين الآداب والعلوم .

جدول رقم (3) التوزيع التكرارى المبحوثين طبقاً لرؤيتهم لأهم مؤسسات التنشئة

اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على تنمية الإتصال الرقمى	كلية الآداب		كلية العلوم		ملاحظات
	تكرار	%	تكرار%	%	
المؤسسة التعليمية	157	46.4	69	39.4	كا^2 = 132.8 درجة الحرية = 1 دالة عند مستوى 0.01
الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعى	91	26.9	59	33.7	
جماعة الأقران	65	19.2	47	26.9	
الأسرة	25	7.4	–	–	
الإجمالى	338	100.0	175	100.0	

ويستدل البيانات الواردة فى الجدول رقم (3) السابق، أن غالبية أفراد العينة يرون أن أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى تعمل على تنمية بعد الاتصال الرقمى هى المؤسسة التعليمية، ويليها فى الأهمية الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعى، ويليها فى الأهمية جماعة الأقران.

وبسؤال أفراد العينة طبقاً لرؤيتهم لأهم أبعاد المواطنة الرقمية، فقد اجابت نسبة 36.1% من طلاب كلية الآداب أن الاتصال الرقمى هى أهم أبعاد المواطنة الرقمية، بينما اجابت نسبة 17.8% أن الحقوق والمسؤوليات هى أهم أبعاد المواطنة الرقمية، كما اجابت نسبة 15.7% أن السلوك الرقمى هى أهم أبعاد المواطنة الرقمية، بينما اجابت نسبة 15.4% أن الأمن الرقمى هى أهم أبعاد المواطنة الرقمية، و اجابت نسبة 12.4% أن الصحة والسلامة الرقمية هى أهم

أبعاد المواطنة الرقمية، فى حين اجابت نسبة 2.7% أن القانون الرقمى هى أهم أبعاد المواطنة الرقمية .

أما بالنسبة لطلاب وطالبات كلية العلوم، فقد اجابت نسبة 34.3% أن الإتصال الرقمى هى أهم أبعاد المواطنة الرقمية، بينما اجابت نسبة 26.3% أن الإتاحة الرقمية هى أهم أبعاد المواطنة الرقمية، كما اجابت نسبة 20.0% الأمن الرقمى هى أهم أبعاد المواطنة الرقمية، فى حين اجابت نسبة 19.4% أن الثقافة الرقمية هى أهم أبعاد المواطنة الرقمية . وهذا ما تكشفه البيانات الواردة من الجدول رقم (4) التالى

وبتطبيق اختبار كا2 ، تبين أن قيمة كا2 تساوى 302.2% وهى دالة عند مستوى 0.01، الأمر الذى يؤكد وجود فروق جوهرية بين طلاب كليتى الآداب والعلوم .

جدول رقم (4)التوزيع التكرارى للمبحوثين طبقاً لرؤيتهم لأهم أبعاد المواطنة الرقمية

أهم أبعاد المواطنة الرقمية	كلية الآداب		كلية العلوم		ملاحظات
	تكرار	%	تكرار	%	
الإتاحة الرقمية	–	–	46	26.3	كا^2 = 302.2 درجة الحرية =1 دالة عند مستوى 0.01
الاتصال الرقمى	122	36.1	60	34.3	
الثقافة الرقمية	–	–	34	19.4	
السلوك الرقمى	53	15.7	–	–	
القانون الرقمى	9	2.7	–	–	
الحقوق والمسؤوليات	60	17.8	–	–	
الصحة والسلامة الرقمية	42	12.4	–	–	
الأمن الرقمى	52	15.4	35	20.0	
الإجمالى	338	100.0	175	100.0	

ويتضح من البيانات الواردة من الجدول رقم (4) السابق، أن غالبية أفراد العينة بكليتى الآداب والعلوم يؤكدون على أن أهم أبعاد المواطنة الرقمية هى الاتصال الرقمى .

رابعاً : النتائج العامة للبحث وتوصياته :

أوضحت نتائج البحث، أن غالبية طلاب وطالبات كليتى الآداب والعلوم يرون أن الاعلام والتواصل الاجتماعى هى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى ساعدت على إكتساب الشباب لبعد التجارة الرقمية، وقد تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نظرية الفعل التواصلى، حيث أكد هابرماس على الأتصال كقوة داعمة للمواطنة الحقيقة، حيث يمارس فيها الشعب سيادته من خلال الأتصال عبر قنوات يستطيع من خلالها المواطنون التعبير عن آرائهم التى تمس قضايا عامة، تثار من خلال فضاء عام يمكن أن يجد فيه المرء نفسه، ومن هذا المنطلق نجد أن آرائه فى نظرية المواطنة أن الشخصيات الفاعلة فى مجال الرأى العام هم المواطنين الذين تأثروا بالنظام السياسى والاقتصادى، وهذا يعنى أنه إطار عام اتصالى بين هؤلاء الذين يدافعون عن مصالح عامة .

كشفت نتائج البحث، أن غالبية أفراد العينة يرون أن أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى تعمل على تنمية بعد الاتصال الرقمى هى المؤسسة التعليمية، ويليها فى الأهمية الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعى، ويليها فى الأهمية جماعة الأقران .

كما أظهرت نتائج البحث، أن غالبية أفراد العينة لكليتى الآداب والعلوم يؤكدون على أن أهم أبعاد المواطنة الرقمية هى الاتصال الرقمى . وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الفعل التواصلى عندما أكد يورغين هابرماس Habermas

على أن الاتصال كقوة داعمة للمواطنة الحقيقة، حيث يمارس فيها الشعب سيادته من خلال الأتصال عبر قنوات يستطيع من خلالها المواطنون التعبير عن آرائهم التى تمس قضايا عامة، تثار من خلال فضاء عام يمكن أن يجد فيها المرء نفسه .

وفى ضوء هذه النتائج يمكن وضع مجموعة من التوصيات، وذلك على النحو التالى :

1- توعية طلبة الجامعات بضرورة الابتعاد عن الحسابات المشبوهة .

2- التعاون مع وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية لعقد جلسات للطلبة على اختلاف اعمارهم لتوعيتهم بأهم الواجبات والحقوق فى العالم الأفتراضى .

3- ضرورة الاهتمام بالتوعية بمحاور المواطنة الرقمية لدى فئات الطلاب فى مراحل التعليم المختلفة خاصة التعليم الجامعى .

المراجع :

1- حلاب , خضر (2019)، فاعلية برنامج إرشادى لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة . (دراسة ميدانية بجامعة المسلية أنموذجاً)، شهادة دكتوراه فى علوم التربية، جامعة محمد بوضياف المسلية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم النفس.

2- الحنفى , رشا مصطفى السيد (2021)، وعى الطلاب ذوى الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية بأبعاد المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها من وجهة نظر نظرهم ومعلميهم : دراسة ميدانية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج .

3- الدوسرى , الدانه فهد محماس (2023)، نمط التعليم والمواطنة فى المجتمع الكويتى " دراسة ميدانية مقارنة على عينة من طلاب وطالبات

المدارس الثانوية الحكومية والخاصة بالمجتمع الكويتى، مجلة كلية الآداب – جامعة بنى سويف، ع 66 .

4- الزهرانى , معجب بن أحمد معجب (2019)، إسهام المدرسة فى تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها فى ظل التحديات المعاصرة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد الثامن والستون .

5- عفيفى , عبد الخالق محمد (2003)، التنشئة الاجتماعية للأطفال فى المجتمع المصرى، مجلة الخدمة الاجتماعية ، 21 (47) .

6)Basil Berstein (1980) : Langage et classes social, codes socio-linguistiques et contrôle sociel, éd.Minuit, Paris

7)Boyle,C. , (2010) The effectiveness of a digital citizenship curriculum in an urban school**,P.hD,** School of Education, Johnson & Wales University

8)John , LOCKE ,(1992) Traité du government civil , (Trad fracaise de David Mazel) . un document Produit en version numérique Per Jean – Marie Tremblay.